مصر والسعودية تحملان الاحتلال تداعيات اقتحام المسجد الأقصى

○ مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال. (رويترز)

أعربت السعودية ومصر عن إدانتهما واستنكارهما لاقتحام مجموعة من المستوطنين للمسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال.

وأعربت الخارجية السعودية عن «إدانة واستنكار المملكة اقتحام مجموعة من المتطرفين المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي»، مؤكدة أن «هذه الممارسات تعد تعديا صارخا على كافة الأعراف والمواثيق الدولية، واستفزازا لمشاعر المسلمين حول العالم».

وحمّلت الخارجية «قوات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات استمرار هذه التجاوزات»، مشددة على مطالبتها للمجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء تصعيد الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين وبذل كافة الجهود لإنهاء هذا الصراع.

ودعت الخارجية المصرية من جانبها السلطات الإسرائيلية إلى أهمية الوقف الفوري لمثل هذه التصرفات التصعيدية التي تستفز مشاعر ملايين المسلمين حول العالم، وتسهم في تأجيج العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشددت مصر على أن الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك ومحاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً، بالمخالفة لقواعد القانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية، لن تنال من الوضعية التاريخية والقانونية له باعتباره وقفاً إسلامياً خالصاً، منوهة إلى أن مثل تلك التصرفات الاستفزازية تقوض من مقومات التسوية التي تستند إليها الجهود الإقليمية والدولية الساعية لإعادة إحياء عملية السلام على أساس حل الدولتين.

وجددت مصر دعوتها الأطراف الدولية ذات التأثير، والأمم المتحدة وأجهزتها المعنية، للاضطلاع بمسؤولياتها تجاه حماية حقوق الشعب الفلسطيني، مؤكدة التزام مصر الكامل بدعم الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، ومساندتها لكافة المساعي التي تستهدف الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي وقت سابق من يوم الأحد أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن «٤٣٠ مستوطنا إسرائيليا اقتحموا المسجد الأقصى المبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي»، لافتة إلى أن «شرطة الاحتلال شددت من إجراءاتها في محيط المسجد الأقصى، وأعاقت وصول المصلين إلى باحات المسجد، كما أعاقت دخول المواطنين وطلبة المدارس الى باحاته».

وفي بيان لها قالت دائرة الأوقاف الإسلامية إنه «منذ ساعات الصباح (من يوم الأحد) شرعت قوات الاحتلال بإدخال أعداد كبيرة من المستوطنين إلى باحات الاقصى بشكل استفزازي بالتزامن مع الاعتداء على المصلين ومنع دخول من تقل أعمارهم عن ٥٠ عاما».

ونقلت «وفا» عن مصادر محلية أن «مستوطنين أدوا طقوسا تلمودية في طريق الوادي أحد الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى، ونفذوا رقصات استفزازية، وأن عشرات المستوطنين أدوا طقوسا تلمودية في طريق بابي السلسلة وحطة، كما أدى مستوطنون طقوسا تلمودية بالقرب من الباب الشرقي للحرم الإبراهيمي الشريف».

في حين استنكر مدير عام أوقاف الخليل الحاج نضال الجعبري «قيام المستوطنين بأداء طقوسهم بالقرب من «الباب الشرقي» للحرم الإبراهيمي، في سابقة تنذر بخطر كبير يضاف إلى جملة الأخطار التي تحيط بالحرم الإبراهيمي، نتيجة لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه عليه، في تحد واضح وسافر لمشاعر المسلمين».

الحرب في السودان تدخل شهرها السادس وألسنة اللهب تأتي على برج شهير في العاصمة

الخرطوم - (وكالات الأنباء): تتصاعد ألسنة اللهب والدخان من برج شركة النيل للبترول أحد المعالم الرئيسية في السودان وسط قتال عنيف بين طرفي الصراع في العاصمة الخرطوم والذي دخل شهره السادس.

والبرج الزجاجي الذي يطل على النيل ويضم المقر الرئيسي للشركة وتعلوه دوائر معدنية تم تشييده خلال طفرة نفطية قبل إعلان دولة جنوب السودان استقلالها عن السودان في ٢٠١١ وهو من بين أكثر البنايات تكلفة في السودان.

وتصاعدت ألسنة اللهب والدخان من البرج الشهير الذي يقع في حي للمال والأعمال في الخرطوم قرب تلاقي النيلين الأزرق والأبيض وفي منطقة يتقاتل عليها الجيش السوداني مع قوات الدعم السريع.

ولم يتضح ما الذي سبب الحريق الذي بدأ يوم السبت الماضي. واتهمت قوات الدعم السريع الجيش باستهداف البرج ومبان أخرى مهمة في ظل مساعيه لطردها من مواقع سيطرت عليها في العاصمة في بداية الصراع. ولم يصدر تعليق من الجيش بعد.

وقد شهد حي المربعات جنوب مدينة أم درمان اشتباكات، امس الاثنين، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وقال مواطنون من الحي إن قوات الدعم السريع طلبت منهم صباح الاثنين إخلاء منازلهم قبل بدء الاشتباكات. وتعيش بعض الأحياء انقطاعاً تاما للتيار الكهربائي منذ السبت الماضي بسبب الإتلاف الكبير الذي تعرضت له الأسلاك نتيجة القصف المدفعي المتبادل بين الطرفين. بينما تعيش أحياء بأكملها لقرابة شهرين معاناة كبيرة في الحصول على مياه الشرب بعد تعطل محطة المقرن الرئيسية التي تمدها بالمياه وصعوبة وصول فرق الصيانة التابعة لهيئة المياه بسبب الاشتباكات المستمرة. وفي منطقة المقرن شوهدت ألسنة النيران وهي تلتهم برج شركة النيل الكبرى للبترول بالكامل فجر أمس. وتعتبر شركة النيل الكبرى للبترول المملوكة للدولة بالشراكة مع بعض الدول إحدى الشركات الرائدة في مجال توزيع البترول وتسويق منتجاته لكافة القطاعات الاستهلاكية. وتمتلك في هذا المجال عشرات المستودعات في ولايات السودان المختلفة.

○ النيران تلتهم برج شركة النيل للبترول في الخرطوم. (أ ف ب)

ويتبادل الطرفان الاشتباكات والقصف المدفعي في محيط المنطقة منذ عدة أيام ولا يعرف حتى الآن سبب احتراق المبنى إن كان قصفاً مقصودا أم كان نتيجة لعملية غير مقصودة.

وتسيطر قوات الدعم السريع على منطقة المقرن التي توجد بها بعض المنشآت المهمة مثل بنك السودان والمقر الرئيسي لشركة زين للاتصالات اللذين يجاوران البرج المحترق لشركة النيل الكبرى للبترول.

ولا تزال الاشتباكات مستمرة قرب مقر القيادة العسكرية وسط الخرطوم لليوم الثاني على التوالي. فالقصف المدفعي لا يزال متواصلا، ودوي انفجارات متتالية هزت محيط قيادة الجيش بالخرطوم وتصاعدت على إثرها أعمدة الدخان.

واندلعت السبت الماضي مواجهات عنيفة في محيط القيادة العامة بالخرطوم، وأكد الجيش تصديه لهجوم شنه الدعم السريع على المقر. كما سجلت اشتباكات بالمدفعية الثقيلة في محيط مقر «سلاح المهندسين وسلاح الإشارة» بالخرطوم. في حين أكد شهود عيان أن الجيش ينتشر في محيط سلاح المهندسين.

«قمة أهداف التنمية المستدامة».. «لقد حان الوقت» للتحرك من أجل إحياء الوعود بتحسين مصير البشرية

الأمم المتحدة - (أ ف ب): تعهّد رؤساء الدول والحكومات الذين اجتمعوا في الأمم المتحدة أمس بإحياء وعودهم لتحسين مصير البشرية بشكل جذري ومساعدة أكثر السكان فقرا في العالم، في وقت تواجه الدول الأكثر ضعفا أزمات ونزاعات.

ويخشى أن تطغى على «قمة أهداف التنمية المستدامة» عشية بدء الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للمنظمة الدولية سلسلة توترات جيوسياسية متصاعدة مثل النزاع في أوكرانيا التي سيحضر رئيسها فولوديمير زيلينسكي الى نيويورك.

وتبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وهي تهدف إلى تحقيق ١٧ هدفا تنمويا منها القضاء على الفقر المدقع والجوع وتعزيز العمل المناخي والتعليم الجيد، وضمان ألا يعاني أي من سكان الأرض البالغ عددهم ثمانية مليارات نسمة الجوع.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش قبيل الاجتماع أن القمة ستسعى إلى إنجاز «خطة انقاذ عالمية» بشأن الأهداف، مقرا في الوقت عينه بأن ١٥ في المائة منها فقط هي على الطريق الصحيح نحو التحقق، بينما يمضي بعضها في اتجاه عكسي للغاية المعقودة.

وشدد على أن الأهداف تتعلق «بالآمال والأحلام والحقوق وتوقعات الناس وصحة بيئتنا الطبيعية... بتصحيح الأخطاء التاريخية والتئام الفوارق العالمية ووضع عالمنا على المسار نحو سلام دائم».

وأضاف: «لقد حان الوقت لإثبات أنكم تستمعون إليهم»، مشددا على مكافحة الجوع وتسريع تطوير الطاقات المتجددة وحصول الجميع على فرص عمل كريم.

وأشار إلى أنه «في عالمنا الوفير، يشكل الجوع وصمة عار مروعة على جبين الإنسانية».

وعانت الجهود لتخصيص المال والانتباه لأهداف التنمية المستدامة من إخفاقات عدة، بما فيها جائحة كوفيد-١٩ ونزاع أوكرانيا وغيرها من الأزمات العالمية، في ظل الكوارث المناخية المتزايدة والزيادات الحادة في كلفة المعيشة.

واعتبرت الناشطة ورئيسة جمعية «أوكسفام» لمكافحة الفقر آبي ماكسمان أن قمة الأمم المتحدة «هي مجال حيوي من أجل إحداث تغيير»، مشيرة إلى أن «على القادة أن يخضعوا للمحاسبة، وأن يستجيبوا لنداءات أولئك الموجودين في الخطوط الأمامية والاستفادة من هذا الوقت للإنصات والقيام بالتزامات ذات جدوى ومتابعة الأمر بعمل فعلي».

وأوضحت أن إحدى الخطوات الملموسة ستكون قيام الدول الغنية بدعم إصلاح المؤسسات الاقتصادية الدولية لمواجهة الديون الهائلة التي تثقل كاهل بعض دول العالم النامي.

وفي إعلان تم إقراره بالإجماع خلال القمة التزمت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العمل «دون تأخير» لتحقيق «خطة العمل هذه من أجل الإنسانية والكوكب والرخاء والسلام والشراكات».

○ الجلسة الافتتاحية لـ«قمة أهداف التنمية المستدامة» بالأمم المتحدة. (رويترز)

○ جانب من الاحتفاء الشعبي والرسمي برائد الفضاء سلطان النيادي. (رويترز)

احتفاء شعبي ورسمي بعودة رائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي

استقبل رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أمس رائد الفضاء سلطان النيادي بعد عودته إلى الوطن.

ونجح النيادي في إتمام أطول مهمة فضائية في تاريخ العرب «طموح زايد ٢»، التي امتدت ٦ أشهر.

وأجرى النيادي ٢٠٠ تجربة علمية استهدفت خدمة البشر وتحسين حياتهم، كما أصبح أول رائد فضاء عربي يخوض مهمة «السير في الفضاء» خارج محطة الفضاء الدولية استمرت نحو ٧ ساعات.

وكان النيادي قد انطلق في مهمته إلى محطة الفضاء الدولية في ٣ مارس الماضي، على متن المركبة الفضائية دراجون، برفقة فريق crew-٦، ليمضي نحو ١٨٠ يوما في الفضاء عاد بعدها بسلام إلى الأرض في ٤ سبتمبر الجاري.

وخضع النيادي لرحلة تأهيل ومراقبة طبية في الولايات المتحدة الأمريكية، عقب عودته من رحلته إلى محطة الفضاء الدولية.

وفي مؤتمر صحفي نظمته وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» مؤخرا لطاقم مهمة Crew-٦ أكد النيادي أنه يطمح إلى تحقيق تأثير قوي في تاريخ الإمارات، والعودة إلى الوطن، لمشاركة تجربته مع المجتمع، وقال إنه لا ينظر إلى مهمته على أنها تعد رقما قياسيا، في ظل قابلية الأرقام للكسر، لكنه من الجميل أن يرى شباب المستقبل والمجتمع يتحدثون عن الفضاء، وفقما نقلت وكالة الأنباء الإماراتية «وام».

وأنجز النيادي مهام بحثية علمية رائدة على متن محطة الفضاء الدولية من بينها العمل على أجهزة لرصد الحالة الصحية للطاقم بهدف دراسة عمل وظائف أجسامهم في بيئة الجاذبية الصغرى، والمشاركة في التجهيز لمهمة السير في الفضاء خارج محطة الفضاء الدولية، لتركيب عدد من الألواح الشمسية.

○ محادثات الجانبين الروسي والصيني في موسكو. (رويترز)

روسيا والصين تؤكدان: تعاوننا مهم لتحقيق «العدالة» في الشؤون الدولية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس أهمية التعاون الصيني الروسي لتحقيق العدالة في الشؤون الدولية، فيما أكد نظيره الصيني وانغ يي أن موسكو وبكين تعملان على إيجاد عالم متعدد الأقطاب.

وقال وانغ يي إن «الصين وروسيا تتبعان سياسات خارجية مستقلة. وتعاوننا ليس موجها ضد أي شخص، ولا يؤثر على دول أخرى».

ووفقا له، تلعب العلاقات بين الصين وروسيا دورا خاصا في الحفاظ على الاستقرار العالمي. وأشار رئيس مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، إلى أن الصين مستعدة للعمل مع روسيا الاتحادية في تشكيل عالم متعدد الأقطاب وإقامة نظام عالمي أكثر عدلا.

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، إنه يتوقع أن يواصل البلدان عملهما المنسق في الجمعية العامة للأمم المتحدة وقمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ.

وقال لافروف، في مستهل المحادثات: «هناك العديد من المنتديات المتعددة الأطراف المقبلة، أولا وقبل كل شيء الجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت أعمالها، ثم ستكون هناك قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ والعديد من اجتماعات القمة والاجتماعات الرفيعة المستوى الأخرى، وأنا واثق من أن عملنا المنسق بشكل جيد سيستمر خلال هذه المنتديات».

وجاءت تصريحات الوزيرين خلال جلسة مباحثات في موسكو بثتها وسائل إعلام روسية على الهواء مباشرة.

وكان وانغ يي وصل إلى موسكو في وقت سابق أمس، في مستهل رحلة تستغرق أربعة أيام إلى روسيا.

ومن المتوقع أن يتعهد خلالها البلدان بثقة سياسية متبادلة أعمق، استعدادا لزيارة مهمة محتملة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بكين في أكتوبر.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن وانغ، الذي يشغل منصب وزير الخارجية ويرأس مكتب الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الحاكم، سيجتمع مع أمين مجلس الأمن نيكولاي باتروشيف لإجراء محادثات أمنية سنوية، وفق «رويترز».